الامن النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم

م.د هناء مزعل حسين الذهبي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

استلام البحث: ٢٠١٩/١٠/٧ **قبول النشر:**٢٠١٩/١١/٢٥ **تاريخ النشر :** ٢٠٢٠/٤/١

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١- قياس الامن النفسي لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

٢- قياس الدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

٣- التعرف على الامن النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياسين:-

الاول (مقياس ماسلو للامن النفسي) والمترجم الى العربية من قبل (دواني وديراني ١٩٨٣) والذي يتألف من (٧٥) فقرة.

الثاني (مقياس عثمان ٢٠١٤ للدافعية للانجاز) والذي يتالف من (٢٤) فقرة.

وقد تم تطبيق المقياسين على عينة من الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة) والبالغ عددهم (١٠٠) باحث اجتماعي للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، وقد تم استعمال برنامج الحقيبة الاحصائية SPSS في تحليل البيانات.

وتوصلت الباحثة الى وجود علاقة بين الامن النفسي والدافعية للانجاز للباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

وقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الامن النفسي، دافعية الانجاز، الباحثين الاجتماعيين.

Psychological Security and Its Relation to Motivation for Achievement of Social Researchers Working in the Courts

Dr. HNAA MIZEL AL- THEHABEE

Ministry of Higher Education & Scientific Research

Psychological Research Center

Abstract

The research aims to measure the psychological security of social working in the courts, to measure the motivation of achievement for social researchers working in the courts. In addition to, identify the Psychological security and its relation to the motivation of achievement for social researchers working in the courts. To achieve these aims, the researcher adopted two scales: Maslow scale for Psychological security, which was translated to Arabic by Dwany and Dirany 1983 consisted of (75) items. The second scale is Othman scale for achievement motivation 2014 consisted of (24) items. The two scales had been applied to a sample consisted of (100) social researchers working in the courts of Baghdad with its two branches Al-karkh and Al-Risafa for the academic year (2018-2019). The researcher found out a correlation between Psychological security and motivation for the achievement of social researchers working in the courts. The researcher concluded this study with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: psychological security, motivation for achievement, social researchers

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه

لقد ذكرت كلمة الأمن كثيرًا خلال السنوات السابقة في مختلف أنحاء العالم منذ أن انتشر الإرهاب والعنف في الدول حيث ان الأمن النفسي له اثر في السلوك الإنساني، فيظهر من البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان، ومدى تأثيرها الإيجابي على ذاته وسلوكه.

إن الموجه الرئيس للسلوك الإنساني هو عدد من الحاجات الإنسانية، فاي نشاط يقوم به الفرد ماهو إلا استجابة لدوافعه وحاجاته، ويجد (موراي) إن الحاجة تجعل الفرد يستجيب للضغوط ، اما بمواجهتها أو تجنبها من أجل إنهاء حالة عدم الإشباع اما (سوليفان) فيرى إن الهدف الأساس للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات لان السلوك الإنساني وظيفي ، أي إن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يترتب على هذا السلوك من نتائج تشبع بعض حاجاته. (مطلك، ١٩٩٤: ١١)

الأمن النفسي هو من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، اذ إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتبقى مستمرة حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن الفرد يكون مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذلك فالأمن النفسي يعد من الحاجات المهمة الاساسية، ولا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان . (جبر، ١٩٩٦: ٨٠)

والامن النفسي من أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والصحة النفسية للفرد والتوافق النفسي .والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطًا وثيقًا بغريزة المحافظة على البقاء، وتشمل شعور الفرد بأن بيئته بيئه صالحة، مشبعة للحاجات، وبأن الآخرين يحترمونه ويحبوه ويتقبلونه داخل الجماعة، ان عدم اشباع الحاجة إلى الأمن يشكل مصدراً للقلق والتوتر وعدم الارتياح وانشغال الفكر وتوقع الشر والخوف من حوادث المستقبل مما يؤثر على فاعليته ويعمل على شل حركته ويصبح فريسة للمرض النفسي، فالفرد الذي يفقد الشعور بالأمن يبدو قلقاً تجاه مواقف الحياة اليومية ويكون اقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره ، وأكثر قابلية للإيحاء وأكثر جموداً وحذراً وترددا فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف (عوض، ١٩٨٩ : ٨)

إن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت الدراسات ان الشعور بعدم الشعور بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطور ونمو الشخصية وفي النمو المعرفي (Fatil & Keddy, 1985: 12)

وان الأمن النفسي" يعتبر شرطاً أساسياً من الشروط التي يجب ان تتوفر للعاملين ليس لضمان التفاعل بين القائد والأعضاء فحسب ، بل أيضاً لضمان الرضا والدافعية نحو العمل. (دواني وديراني، ١٩٨٤: ١١)

ويشير إسماعيل(١٩٨٩) إلى ان الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين وهذا بدوره يحقق التوافق الاجتماعي الجيد مع الحياة ومع الأسرة، والمجتمع.

(زهران، ١٩٩٧: ٦٧)

يتضح أن الأمن النفسي لا يكون ثابتاً مطلقاً و إنما يميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة .وأن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ و اللجوء على الاستجداء والتوسل والتملق من أجل المحافظة على أمنه، وإن تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمريه إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

ان درجة الأمن التي تتحقق للفرد في أسرته لها اثر في قدرته على التوافق في مراهقته وشبابه ويتعرض المواطن العراقي بشكل عام، والباحث الاجتماعي بشكل خاص لكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية والأكاديمية نتيجة الظروف الراهنة التي يمر بها أبناء الشعب العراقي والإنسان في هذا العصر حيث أصبح يعاني لعدد من المشاكل والكثير من القلق، الذي أصبح يشكل سمة عامة، حتى بدأ بعضهم يسميه عصر القلق، والإنسان في هذا العصر يسعى بشكل متواصل ومستمر نحو تحقيق الهدوء والاستقرار والأمن النفسي له ولمن حوله حتى يحافظ على بقائه.(الريحاني ١٩٨٥)

فالإنسان يولد مزودًا بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري، وحمايته من الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال، (دافع الجوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة الى الهواء والحفاظ على حرارة الجسد والتخلص من التعب وتجنب الألم...الخ) .كما ويكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية او عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها: الحاجة الى الحب والاحترام والتقدير والأمن والإنجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر. (رضوان، ٢٠٠٢: ٧١)

والامن النفسي ضرورة لا غنى للبشرية عنها، ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل فرد واجبه على احسن وجه، وتؤدي كل جماعة واجبها باحسن صورة، وفي الجو الامن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن المدروس وفيه يحيا الناس مطمئنين فرحين يؤدون واجباتهم في هدوء واستقرار وفي سعادة وهناء لكي تستمر الحياة وهي امنة. (الصوافي، ٢٠٠٨: ٦٥)

وكما اشارت دراسة جوشي إن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة الإنجاز والتحصيل ، والأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي يكون مستوى إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون به.

(Joshi, 1985: 63- 64)

هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه اجر معقول يسد حاجاته النفسية والأسرية، وآخر من خلال تأمين صحي، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة، واخر من خلال تعلمه وتخرجه وتوظيفه ضمن تخصصه وإنشاء بيت ومساعدته ليرتبط بشريكة حياته، وإشباع حاجاته النفسية وتقدير الآخرين له، وتحقيق ذاته ،والإنسان مسئول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن .

(زهران، ٢٠٠٢: ٨٤)

وتدل أحداث تاريخ البشرية بأن العمل لا يثمر والحضارة لا تزدهر ولا ترتقي والرخاء لا يعم ولا يسود والتقدم لا يطور إلا في ظلال الاستقرار، ولا استقرار بغير أمن وأمان .ذلك أن الأمن هو الإحساس بالطمأنينة والشعور بالسلم والأمان، وهو مقياس تقدم الأمم والشعوب، وبدون الأمن لا تستقيم الحياة ولا تقر العيون ولا تهدأ القلوب.ولذلك لم يعد أمن الفرد مقتصرا على حقوقه المنصوص عليها في القوانين الوضعية فقط، وإنما يمتد أمنه أساسًا لحقوقه ومبادئه وحريته التي ينادي بها الدين الإسلامي الحنيف وتتطلبها الأخلاق الحميدة والعرف والمواثيق الدولية والعالمية والقيم المتجددة النابعة من روح العصر الحديث

الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية، بالنسبة للدولة، فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها. (زهران، ٢٠٠٢: ٨٤)

ويحتل الامن مكانا بارزا وخاصة لدى العاملين والموظفين فتظهر الحاجة الى الامن النفسي، فالانسان يحتاج الى العيش في سلام عقلي ونفسي والى التحرر من التهديد والتوتر والقلق والى الشعور بأنه محبوب من زملائه ورؤسائه في العمل، وتستمد هذه الحاجة من مصادر من بينها سلامة البدن وخلوه من الامراض والتمتع بالمكانة الاجتماعية والى غير ذلك من الامور التي تساعد على تحقيق الامن والاستقرار النفسيين مما يتيح الانتاج والابتكار في كل مجالات العمل. وتضطلع المؤسسات بمسؤولية اعداد الموظف وتكوين شخصيته بما يضمن تحقيق شخصية متزنة تستطيع القيام بالادوار التي توكل اليها في المستقبل، ومن هنا يحتاج الموظف الى ان يتمتع بالامن النفسي، في حين ان عدم اشباع حاجة الفرد الى الامن النفسي يشكل مصدرا للقلق وعدم الارتياح وانشغال الفكر، وتوقع الشر وقلق المستقبل، مما يؤثر على فاعليته ويعمل على شل حركته، وهذا ما يقف حائلا امام تكيفه وتعايشه السلمي مع نفسه ومع الاخرين.

وتشير دراسة (اقرع ٢٠٠٥) الى ان الاداء انعكاس لمدى نجاح الموظف او فشله في تحقيق الاهداف المتعلقة بعمله، وشعور الموظف بالاطمئنان على صحته وعمله ومستقبله واولاده، بعيدا عن الخوف ينعكس ذلك ايجابيا على اداء العامل لان الشعور بالامان شرط ضروري من شروط الصحة النفسية السليمة، والحوافز المادية والمعنوية لها علاقة بصحة العامل النفسية وزيادة انتاجه وهي علاقة لها صور ايجابية. (اقرع، ٢٠٠٥: ١٣)

اما دافعية الانجاز فهي احدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، كما انها تعد متغيرا ديناميا في الشخصية شأنها شأن غيرها من الدوافع تتأثر بالمتغيرات الاخرى في الشخصية وتؤثر فيها. (الاعسر واخرون، ١٩٨٣: ٥)

والدافعية للانجاز هي استعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق والاقتراب من النجاح، والرغبة في الاداء الجيد والمثابرة والتغلب عبى الصعوبات، وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من الامتياز والتفوق. (الغامدي، ٢٠٠٩: ١٥)

ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للإنجاز نظرا لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، حيث يعد الدافع للإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي ادراكه للموقف وفهم سلوك الفرد وتفسيره وسلوك المحيطين به، كما يعد الدافع للإنجاز مكونا أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، ومما يحقق من أهداف، ومما يسعى اليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعظم لوجوده الإنساني، وأن الحاجة الى الإنجاز يمكن أن تكون وحدة من أعظم مؤثرات الدافعية قوة واهتماما في حياة أي فرد. (خليفة، ١٩٩٧: ٤٢)

ويشير مصطلح الدافعية الى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل اعادة التوازن الذي اختل .فالدافع بهذا المفهوم يشير الى نزعة للوصول الى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية، وبهذا يمكن القول أن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة، ومن الواضح اذن أن الدافع لا يمكن ملاحظته مباشرة، وانما نستدل عليه من الآثار السلوكية التي يؤدي اليها. (Zoo, 2003: 38)

يرى (موراي ١٩٨٨) ان دافع الإنجاز بأنه" أن يحقق الفرد شيئا صعبا، أن يتمكن، أويسيطر على، أو ينظم أشياء مادية، أو بعض أفراد الإنسان أو الأفكار، أن يقوم بهذا بأكبر سرعة ممكنه أو تأكيد قدر ممكن من الاستقلال، أن يتغلب على العقبات ويبلغ مستوى مرتفعا، أن يتفوق المرء على نفسه، أن ينافس الآخرين، وينبذهم، أن يرفع المرء من اعتباره لنفسه بأن ينجح في ممارسة بعض المواهب. (موراي، ١٩٨٨: ١٩٣)

وان الدافع للإنجاز معناه الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي او نشاط ذاتي يوجه السلوك، ويعد من المكونات الهامة للنجاح ، كذلك فأن دافعية الإنجاز هي الحافز للسعي الى النجاح أو تحقيق نهاية مرغوبة أو الدافع للتغلب على العوائق أو الانتهاء بسرعة من أداء الأعمال على خير وجه.

(الحامد، ١٩٩٦: ١٣١-١٦٤)

ويشير (الطواب ١٩٩٠) الى ان دافعية الانجاز تلعب دورا هاما في مستوى اداء الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والانشطة التي يواجهها، وهذا ما اكده (ماكليلاند) حين رأى ان مستوى الانجاز الاقتصادي الموجودة في اي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الاطفال، وعليه فأن دافعية الانجاز ليست مهمة على مستوى الفرد وتحصيله ولكنها مهمة بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد المنجز. فكلما كان افراد المجتمع على قدر كبير من دافعية الانجاز كان مستوى الاقتصاد في ذلك البلد على قدر كبير من الاهمية والقوة بالنسبة للمجتمعات الاخرى. (الطواب، ١٩٩٠: ٢٠)

يذكر (موسى ٢٠٠٣) ان الافراد ذوي دافع الانجاز المرتفع يميلون الى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة كما انهم اكثر ميلا للوصول الى حلول للمواقف التي تتطلب حل المشكلة والاستمرار في العمل والاجتهاد فيه حتى في حالة عدم وجود ضغط خارجي او مراقبة كما وجد انهم يميلون الى احتلال مراكز مرموقة في المجتمع. (موسى، ٢٠٠٣: ٣)

يتميز ذوو الإنجاز العالي بخصائص تختلف عن ذوي الإنجاز المنخفض وهذه الخصائص هي

-إن أصحاب دافع الإنجاز العالي يضعون نصب أعينهم أعمال ذات مخاطرة متوسطة يستطيعون من خلالها أن يثبتوا كفاءتهم و قدراتهم و أن يعملوا خبراتهم بالشكل الذي يستطيعون أن يحققوا به أهدافهم.

– يميل ذوو دافع الإنجاز العالي إلى إختيار تلك الأعمال التي تعطيهم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مدى إنجازهم و مدى تحقيقهم لهذه الأهداف.

–يميل ذوو دافع الإنجاز العالي إلى إختيار تلك الأعمال التي توفر لهم الشعور بالتقدير من جراء إتمام العمل بنجاح.

–فور قيام ذوي دافع الإنجاز العالي بإختيار العمل و تحديد أهدافه يصبح هذا العمل مسيطرا على مشاعر و حواس و كيان و وجدان الفرد بالقدر الذي لا يمكن أن نرى فردا يترك العمل في المنتصف بل أنه لا يتركه إلا بعد أن ينتهي منه تماما ، حتى لو أن هناك مشاكل نشأت من جراء التنفيذ ، فإنها تصبح مسيطرة على العمل و مشاكله.

–يميل الأشخاص ذو الدافعية العالية إلى العمل طويلا لحل المشكلات الصعبة و يفضلون العمل مع الأشخاص المثابرين ، كما أن ذوي الدافعية المرتفعة يحصلون على درجات أعلى في المدرسة و يستجيبون للفشل بطريقة تختلف عن الأشخاص منخفضي الإنجاز حيث يزيدهم الفشل إصرارا و مثابرة على النجاح ، في حين ينسحب منخفضوا الإنجاز عن الموقف لأنهم لا يثقون في قدراتهم. (ماهر، ١٩٩٩: ١٤٦)

وان الباحث الاجتماعي القائم بمهنة الخدمة الاجتماعية يحتاج الى الاستقرار والامن النفسي مثله مثل اي فرد يمتهن اي مهنة اخرى لذلك فان الاهتمام بمهنة الخدمة الاجتماعية يتطلب منا ان نعمل على الاهتمام بالقائمين عليها وهم الباحثون الاجتماعيون العاملون في المجالات المتعددة وخاصة العاملون في المحاكم، حيث يتعرض الباحث الاجتماعي للعديد من المشاكل التي لها ابعادها السلبية التي تعوق الباحث الاجتماعي عن القيام بدوره او تقلل من فاعليته او تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على فاعلية الانجاز، وان تجربة البحث الاجتماعي بدات في المحكمة الشرعية في بغداد وكان الهدف الاساس هو دراسة الحالة الاسرية اجتماعيا وتوضيح الاسباب التي تؤدي الى تفكك الاسرة ومحاولة حل قضايا الطلاق والتفريق، ففي عام ١٩٥٣ اقرت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية انتداب باحثات اجتماعيات للعمل في المحاكم الشرعية وكان جل عملهن يقتصر على حالات الطلاق وفي عام ١٩٧١ انيطت هذه المهمة الى وزارة العدل، حيث ان الباحث الاجتماعي هو ذلك الشخص الذي تتوافر لديه عدداً من الشروط العلمية الخاصة بمجال الخدمة الاجتماعية ، و مهمته الأساسية أو الرئيسة تكون هي القيام بمتابعة القضايا الاجتماعية ، و ذلك على اختلاف أنواعها علاوة على عمله على تقديم الدعم النفسي أو المساعدة لمن يحتاجه هذا فضلا عن إلى قيامه بحل المشاكل الخاصة بالآخرين في مجتمعه سواء كانت المشاكل التي تكون مع أكثر من شخص ، و لذلك فإن وظيفة الباحث الاجتماعي أو الأخصائي

الاجتماعي هي من أحدى الوظائف الهامة ، و ذات البعد الإنساني العالي ، و لكي يتمكن الباحث الاجتماعي من القيام بعمله بكل نجاح لابد أن يتوافر به عدداً من الصفات الهامة و الأساسية، مثل دقة الملاحظة، والبعد العملي والموضوعي، والبعد الانساني، والتمتع بالخلق العلمي في البحث، والفهم الجيد لنفسية المحيطين به، والشك المنهجي، والتفكير الجيد والواعي، والقدرة العالية في التحكم في مشاعره.(محمد، ٢٠٠٩: ٤-١٢)

وقد بينت دراسة (جون بيلي ٢٠٠٢) الدور الفعلي للباحث الاجتماعي في التعامل مع مشكلات الطلاق والعوامل المؤدية اليه، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من المطلقات بمحكمة الاسرة في ولاية (كونتي هاريس) وتم استخدام الباحث الاجتماعي لدور الوسيط الاسري في تقدير الحالات لتمكين الازواج من اداء ادوارهم المختلفة، وتوصلت الدراسة الى ان هناك فرقا في التعامل مع الازواج الذين استخدم معهم دور الوسيط في مشكلات الطلاق دون الازواج الذين لم يتم استخدام دور الوسيط معهم اي (الباحث الاجتماعي).

(ابو الخير، ٢٠١٦: ٩٣)

اكدت دراسة (عيسى ٢٠١١) الى تحديد مستوى ممارسة الباحث الاجتماعي لعملية حل المشكلات في التعامل مع المشكلات الاسرية، وبعد استخدام طريقة الحصر الشامل للباحثين الاجتماعيين العاملين بمكاتب الاستشارات الاسرية في مصر، توصلت الباحثة الى ان هناك قصورا في بعض الجوانب في عمل الباحث الاجتماعي ومنها قصور قوة التاثير على الاسرة، وقصور في التخطيط المنظم في حل المشكلة وكانت الاسباب ناتجة عن الضغوط المهنية التي يعانون منها وكذلك عدم الشعور بالامن النفسي الذي يتعرضون له اثناء تأدية عملهم.

(ابو الخير، ٢٠١٦: ٩٢)

اوضحت الدراسات السابقة ان للباحث الاجتماعي دورا مهما في حل المشكلات الحاصلة داخل الاسرة المتنازعة وان اهمية وجوده تكمن في قدرته على التعامل مع تلك النزاعات من خلال اكساب الاطراف لمهارات تساعدهم على تخطي صعوبات الحياة، كما ان خبرة الباحث الاجتماعي تساهم في تشخيص طبيعة المشكلة، كما بينت الدراسات ان الباحث الاجتماعي يتحمل مسؤولية اخلاقية ومهنية بحكم موقعه الوظيفي وما يحمله من علم يساهم في حل النزاعات الاسرية. (ابو الخير، ٢٠١٦: ٩٣)

وتكمن اهمية البحث الحالي من المكانة المهمة للباحث الاجتماعي كونه احد العوامل المهمة لاستقرار الاسر وعدم تفككها ومتى ما امتلك الباحث الاجتماعي لدرجة من الامن النفسي سيؤدي به الى انجاز عمله بشكل افضل لذلك ارتأت الباحثة القيام بالبحث الحالي ومعرفة الامن النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

اهداف البحث:-

٤- قياس الامن النفسي لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

٥- قياس الدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

٦- التعرف على الامن النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

حدود البحث :-

اقتصر البحث الحالي على الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم في بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .

تحديد المصطلحات :-

١-الامن النفسي

- عرفه ادلر Adler نقلا عن (Fatil & Keddy, 1985)

"بأنه الوضعية التي يكون فيها الفرد امناً ومتحرراً من التهديد والخطر في الحياة ، بالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التحديات". (Fatil & Keddy, 1985: 12)

- عرفه زهران ١٩٨٩

"هي الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنة وترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء" .(زهران، ١٩٩٧: ٢٩٦)

- عرفه" ماسلو: نقلا عن (مطلك ١٩٩٤)

"بانه الشعور بالأمن والحماية والقانون والنظام والاستقرار وتجنب الألم والتحرر من الخوف والقلق والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية". (مطلك، ١٩٩٤: ٣٥)

- التعريف النظري:-

تم تبني تعريف (ماسلو) للامن النفسي المذكور اعلاه

- التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال اجابات الباحثين الاجتماعيين على مقياس الامن النفسي الذي تم تبنيه من قبل (ماسلو) والمترجم الى العربية من قبل (دواني وديراني ١٩٨٣)

٢- الدافعية للانجاز

- عرفها موراي (نقلا عن نشواتي ١٩٩٦)

"انها مجموعة القوى والجهود الذي يبذلها الفرد من اجل التغلب على العقبات وانجاز المهمات الصعبة بالسرعة الممكنة". (نشواتي، ١٩٩٦: ٢١٧)

- عرفه الرندي ١٩٩٦

"حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذه بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد به." (الرندي، ١٩٩٦: ٩)

- عرفه جاكسون ٢٠٠١

"الميل والرغبة في انجاز المهام الصعبة، والحفاظ على المستويات المرتفعة في الأداء، واتخاذ القرار دون تردد.

- عرفه عبد المقصود ٢٠١٠

"بأنه رغبة الفرد في أداء عمل ما بتفوق واقتدار، والقدرة على التغلب على العقبات والصعاب، وبلوغ الأهداف بسرعة ودقة ومهارة".(عبد المقصود، ٢٠١٠: ٤)

عرفه ماكليلاند (نقلا عن القوراري ٢٠١٤)

"هو استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الارضاء". (القوراري، ٢٠١٤: ٧١)

- التعريف النظري:-

تم تبني تعريف (ماكليلاند) للدافعية للانجاز المذكور اعلاه

- التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال اجابات الباحثين الاجتماعيين على مقياس الدافعية للانجاز الذي تم تبنيه من قبل (عثمان ٢٠١٤)

٣- الباحث الاجتماعي

- عرفه بدوي ١٩٨٢

"هو ذلك الشخص الحاصل على دراسات اجتماعية معترف بها وعلى تجارب عملية وعلمية، ويكرس كل او بعض وقته للعمل في مهنة الخدمة الاجتماعية في هيئات وميادين منظمة لهذه المهنة. (بدوي، ١٩٨٢: ٧٢)

الاطـــار النظـــري

١- النظريات التي فسرت الامن النفسي

- **نظرية التحليل النفسي**

ينظر فرويد ان الإنسان يكتسب الإحساس بالواقع الخارجي والإحساس بالمسؤولية عن رؤية الواقع الداخلي والخارجي وتنظيم السلوك وضبط الاندفاعات والإحساس بوجود المثل العليا والمعايير والقيم.

(جورارد، ١٩٦٥: ٣٣)

اما ادلر فيربط أمن الإنسان النفسي بمدى قدرته على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان وهكذا فان الأمن النفسي لفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته مدفوعاً بمستوى طموح معقول. (سعد، ١٩٩٩: ٢٧)

وترى كارن هورني إن الحاجة إلى الأمن من أهم القوى الدافعة للسلوك البشري ، وان الشعور بالأمن من الحاجات الضرورية في تكوين الشخصية التي تبدأ جذورها من السنوات الأولى للطفولة ، فضلاً عن حاجة الرضا التي ترتبط بالمتطلبات البيولوجية التي تكون أقل أهمية في تكوين الشخصية من الحاجة للشعور بالأمن التي تنشأ من أساليب المعاملة الوالدية أكثر مما تنشأ من إشباع الحاجات البيولوجية. (شلتز، ١٩٨٣: ٩٦)

وركزت نظرية التحليل النفسي على عنصر اللاشعور، فهي تفسر السلوك على أنه حصيلة لما يتوفر لدى الفرد من تجارب وخبرات، وما قد مر به من نجاح أو نكسات

- **النظرية الانسانية**

يرى ماسلو أن الأمن النفسي مفهوم مرادف للصحة النفسية وقد وضع ثلاثة عشر مكوناً أو بعداً وايجابياً تتحدد من خلالها مظاهر الأمن النفسي أو الصحة النفسية ويعد فقدانها بمثابة الأعراض المرضية الأولية وتتمثل في:

١. شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول مقابل شعوره بأنه منبوذ أو مكروه :يشعر الفرد الآمن نفسياً بأنه محبوب ومرغوب فيه وأنه موضوع حب وإعزاز من قبل الآخرين مما يؤدي إلى شعور الفرد بالطمأنينة والأمن الذي يعد شرطاً أساسياً لنظام حياته النفسية واستقرار مشاعره.
٢. شعور الفرد بالانتماء مقابل شعوره بالوحدة النفسية أو الانفراد أو العزلة :يمثل الانتماء إحدى الحاجات الضرورية في حياة البشر إذ لا يستطيع السوي أن يعيش حياته وحيداً أو بمعزل عن الآخرين من دون أن

تكون له علاقات قائمة على الحب والمودة مع غيره من الأفراد والجماعات لهذا نجد الإنسان مدفوعاً إلى فرد أو جماعة أو نظام

٣. شعور الفرد بالطمأنينة والسلامة مقابل الشعور بالقلق والخطر والتهديد :يعد شعور الفرد بالطمأنينة الانفعالية والسلامة مظهراً أساسياً من مظاهر الأمن النفسي فالأمن يعني التحرر النسبي من الخوف والقلق والشعور بالأمن النفسي وهو شرط أساسي من شروط الصحة النفسية.

٤. إدراك الفرد للحياة بوصفها بيئة سارة دافئة مقابل إدراكه لها بوصفها خطرة عدوانية :يدرك الفرد العالم والحياة كبيئة سارة دافئة وذلك عندما ينشأ في جو آمن يمده بالحب والتقبل والأمان ويشعر بالكرامة والعدالة والارتياح

٥. الثقة في الآخرين وحبهم مقابل عدم الثقة فيهم والتحيز والكراهية نحوهم :عندما يثق المراهق بالآخرين ويحبهم ويتعاون معهم ويرتاح للاتصال بهم ويحسن التعامل معهم ويتعاطف معهم عند الأزمات ويسامحهم عندما يخطئون ويمتلك عدداً من الأصدقاء

٦. التفاؤل وتوقع الخير مقابل توقع الأسوأ والتشاؤم العام :يميل الفرد الآمن نفسياً إلى التفاؤل العام وتوقع الخير والاطمئنان والأمل في المستقبل وحسن الحظ

٧. الشعور بالسعادة والرضا عن النفس مقابل الشعور بالشقاء والتعاسة :إن الشعور بالسعادة يعني الشعور باعتدال المزاج و الرضا عن الحياة فالشعور أحد أبرز مظاهر الصحة النفسية للإنسان أما الشعور بالرضا كمؤشر فهذه الحالة عامة يشعر بها الفرد ويعد من مقومات الصحة النفسية.

٨. الشعور بالهدوء والاستقرار الانفعالي مقابل الشعور بالصراع وعدم الاتزان الانفعالي :يميل الفرد الآمن نفسياً إلى الشعور بالهدوء والاسترخاء والارتياح النفسي بالإضافة إلى كونه مستقراً أو متزناً انفعالياً وخالياً من الصراعات النفسية ويقصد بالاتزان الانفعالي حال نفسية تكمن وراء شعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي والاكتفاء الذاتي وشعوره بالتفاؤل والبشاشة والاستقرار النفسي.

٩. الميل إلى التحرر والتمركز حول الآخرين مقابل الميول الأنانية والتمركز حول الآخرين :يميل المراهق الآمن نفسياً إلى التحرر والانطلاق والشعور بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير والتحرر من الميل للانفراد فضلاً عن الشعور بالمسؤولية والتفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات

١٠. الشعور بالكفاءة مقابل الشعور بالنقص والضعف وقلة الحيلة :يشعر الفرد الآمن نفسياً بالكفاءة والقدرة على مواجهة المشكلات بحزم ونجاح بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين ويقصد بالكفاءة استعداد نفسي ينطوي على تقدير الذات والثقة في النفس وتملك زمام الأمور وإمكانية الوصول إلى الأهداف المرغوبة بقوة

١١. الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية :يعد الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية أحد أهم مؤشرات الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد إذ يكون الفرد الآمن نفسياً خالياً نسبياً من الاضطراب النفسي، يشعر بالسوء والتوافق والصحة النفسية فضلاً عن قدرته على المواجهة الواقعية للأمور والتوافق مع الواقع.

١٢. الاهتمامات الاجتماعية :يبرز لدى الفرد الآمن نفسياً اهتمامات اجتماعية وإنسانية كالتعارف والشفقة واللطف والعطف والاهتمام بالآخرين، والفرد الآمن نفسياً هو الفرد الذي يمتلك كفاءة اجتماعية سلوكية نادرة على المبادأة والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن مشاعره الإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتماسك مع طبيعة الموقف مما يؤثر بشكل إيجابي في علاقته بالآخرين خصوصاً بأصدقائه. (زهران،٢٠٠٣: ٩٧)

وقد صنف ماسلو الحاجات على سبعة مستويات على شكل تنظيم هرمي وهي:

١ –**المستوى الأول** :الحاجات الفسيولوجية التي تحتل قاعدة الهرم كالحاجة إلى الهواء والطعام ...الخ.

٢ –**المستوى الثاني**:حاجات الأمن وهي الحاجة لتجنب الأخطار الخارجية والشعور بالاطمئنان.

٣–المستوى الثالث :حاجات الحب والانتماء :ومنها الحصول على الحب والعطف والعناية.

٤ –**المستوى الرابع** :حاجات التقدير والاحترام كالحاجة إلى التقدير والتقبل.

٥ –**المستوى الخامس** :حاجات تحقيق الذات كالحاجة إلى الإنجاز والإبداع.

٦ –**المستوى السادس** :حاجات المعرفة والفهم كحب الاستطلاع والرغبة في اكتساب المعلومات والحاجة إلى الإرشاد والتنظيم والبحث عن العلاقات الإنسانية ولكن هذه الحاجات قد لا تكون موجودة عند جميع الناس.

٧ –**المستوى السابع** :الحاجات الجمالية : التي تقع في قمة الهرم كنشاط الإنسان في البحث عن صيغ الجمال والشعور بالجمالية أو الارتياح للأشياء الجميلة والتي قد لا يشعر بها الا القليل من الناس

(1970, p.227–229,Klausmeir)

- **نظرية بورتر للحاجات**

طور بورتر (porter) نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثر بور تر بمجمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائدًا في تلك الحقبة، إذ يرى ان قلة من الناس تحرك سلوكا تهم الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش بسبب أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعًا لأن إشباعها حاصل ومضمون ولذا أتى ترتيب (porter) مشابها لترتيب ماسلو مع فارق حذف الحاجات الفسيولوجية وإضافة" الحاجة إلى الاستقلالية " التي لم تكن مبرزة في تنظيم (ماسلو Maslow) للحاجات وبذلك أصبح تنظيم(بورتر) للحاجات على النحو الآتي:

١- الحاجة إلى الأمن:

وتشمل امورا مثل :الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبيت في الخدمة، والعدالة والتقييم موضوعي، والتأمين، ووجود جمعيات أو نقابات مهنية.

٢- الحاجة إلى الانتساب:

وتشمل أمور مثل :الانتساب الى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو الى جماعة مهنية، وصداقة، والقبول من زملاء النظام.

٣- الحاجة إلى تقدير الذات:

وتشمل أمور مثل المكانة، والمركز، واللقب، والشعور باحترام الذات، والشعور باحترام الآخرين، والترقيات، والمكافآت.

٤- الحاجة الى الاستقلال:

وتشمل أمورا مثل :ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثير في النظام ومشاركته في القرارات المهمة التي تعينه، ومنحه صلاحية استخدام إمكانات النظام.

٥- الحاجة الى تحقيق الذات:

وتشمل أمور مثل :عمل الفرد ضمن أقصى طاقته وإمكاناته والشعور بالنجاح في العمل، وتحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة.

فإضافة(بورتر) البارزة هي" الحاجة الى الاستقلالية" التي تؤكد حاجة الفرد الى الشعور بتوافر فرص المشاركة في صنع القرارات التي تعينه وأن تكون لديه صلاحية السيطرة على موقف العمل الخاص به.

(الطويل، ١٩٩٩: ٣٣)

٢- النظريات التي فسرت الدافعية للانجاز

- **النظرية المعرفية**

يرى أصحاب النظرية المعرفية أمثال (كارول دويك Carol Dweck)الى ان دافعية الافراد للإنجاز قائمة على مدى إقتناع الفرد بما يحققه على مستوى إنجاز الأنشطة وكذا مدى بلوغ أهدافه مثل الحصول على نتائج مرضية ، و كذا إمكانيات النجاح أو التفوق.

و لذا فهذه النظرية تجعل من الرضا على الإنجاز ، و الأهداف الدراسية و إمكانيات النجاح هي من أهم العوامل التي تساهم في إستثارة دافعية الإنجاز لدى الفرد ، و هي من العوامل التي قد ترفع من مستوى الدافعية أو تخفض من مستواها. (العرفاوي، ٢٠٠٩: ٨٣)

- **نظرية الحاجة للانجاز**

ركز العالم النفسي ماكليلاند في دراساته المتعددة على الظروف التي تمكن الأفراد من تطوير دافع الإنجاز ، و تأثير ذلك على السلوك الإنساني . و قد طور هو و زملاؤه مقياس قوة الحاجة و من ثم درسوا العلاقة بين قوة الحاجات في مجتمعات مختلفة والظروف التي عززت و زادت من قوة الحاجات ، و نتائج الحاجات في منظمات الأعمال . و إعتمدوا في دراساتهم على الصور حيث كانوا يطلعون أفراد الدراسة على صور و يطلبون منهم كتابة قصص عن تلك الصور . و لقد إفترضوا أن ما أدركه الفرد وأخبر عنه في القصة عكس قيم الفرد و دوافعه و إهتماماته ولقد توصل ماكليلاند Mc clelland وزملاؤه إلى تحديد ثلاث أنواع من الدوافع لدى الافراد الناجحين وهي :

-الحاجة للإنجاز:

يميل الناس الذين لديهم حاجة قوية للإنجاز لأن يكونوا طموحين و لديهم رغبة شديدة لتحقيق النجاح ، و يحبون التحدي ، و يضعون لأنفسهم أهدافا طموحة و آبيرة من الممكن تحقيقها ،كما أنهم يرغبون تلقي تغذية راجعة حول مستوى أدائهم و إنجازهم.

-الحاجة للقوة:

يرى ماكليلاند وزملاؤه ان الافراد ذوي الحاجة القوية للقوة يميلون إلى الرغبة في التأثير على الأخرين و ممارسة النفوذ و الرقابة عليهم و التأثير على سلوكهم لخدمة أهداف المنظمة . ويسعى هؤلاء للوصول إلى مراكز قيادية . وهنالك وجهان للقوة:

أحدهما إيجابي ويركز على الإهتمام بمساعدة الأخرين لتحقيق الأهداف ، وأما الوجه الأخر وهو سلبي فهو موجه نحو تحقيق مصلحة شخصية.

-الحاجة للإنتماء:

فضلا عن الحاجة للإنجاز و الحاجة للقوة ، فإن لدى الفرد الناجح رغبة قوية للعمل والتواجد مع الغير ، و التفاعل الإجتماعي ، و مساعدة الأخرين على النمو و التقدم ، وينتابه شعور البهجة و السرور عندما يكون محبوبا من قبل الأخرين. (حريم، ١٩٩٧: ١١٤)

- **نظرية اتكنسون**

تهدف هذه النظرية إلى توقع سلوك الأفراد الذين رتبوا بتقدير عال أو منخفض بالنسبة للحاجة للانجاز، ويقول " اتكنسون ":" أن الناس يكونون مرتفعي الحاجة للانجاز يكون لديهم استعداد أو

كفاح من اجل النجاح". هذا ويكونون مدفوعين للحصول على الأشياء التي تأتي من تحقيق أو انجاز بعض الأهداف التي توجد فيها فرص للنجاح ويتجنبون الأعمال السهلة وأنهم يقبلون على التدريب ليصبحوا أكثر انجازا، كما أن هؤلاء الناس يفضلون الحصول على النقد في وقته وتغذية

عكسية عن أدائهم ،وتظهر الدراسات أن هؤلاء الناس ذوي الحاجات المرتفعة للانجاز يقومون بأداء أفضل خاصة في الأعمال ذات الالتزام مثل بدء الأعمال الجديدة، كما قال " اتكنسون " بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للانجاز القائم على المخاطرة وأشار إلى أن مخاطرة الانجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل منها عاملان يتعلقان بخصال الفرد، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة لمراد انجازها وذلك على النحو التالي:

_فيما يتعلق بخصال الفرد:

هناك على حد تعبير(أتكنسون) نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الانجاز.

النمط الأول :الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للانجاز بدرجة اكبر من الخوف من الفشل. والنمط الثاني :الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للانجاز.

وقد ركز علماء النفس في دراستهم لدافع الانجاز على هذين النمطين المتقابلين أو المتناظرين، فلا يوجد فرد يتمتع بنفس القدر من النمطين فالأفراد المرتفعون في الحاجة للانجاز يتوقع أن يظهروا الانجاز الموجه نحو النشاط، وذلك لان قلقهم من الفشل محدود للغاية.

أما فيما يتعلق بالأفراد المنخفضين في الحاجة للانجاز فيتوقع أن لا يوحد النشاط المنجز لديهم، أو يوجد بدرجة محدودة ،وذلك بسبب افتقادهم للحاجة للانجاز وسيطرة الخوف من الفشل والقلق عليهم. فضلا عن هذين العاملين للشخصية هناك أيضا موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهمة ،يجب أخذهما بالحسبان هما:

العامل الأول :احتمالية النجاح وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة وهي احد محددات المخاطرة. اما العامل الثاني :الباعث للنجاح في المهمة يتأثر للأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة ويقصد بالباعث للنجاح الاهتمام الداخلي أو الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص.(خليفة، ٢٠٠٠: ١٧)

الدراســات الســابقة

١- الدراسات التي تناولت الامن النفسي

- **دراسة زايد**

هدف البحث الحالي بتناول مشكلة الأمن النفسي نظريا وتأثير فقدانه على دافعية الإنجاز في بغداد فان فقدان الأمن يؤدي إلى عرقلة جميع أنشطة الحياة وإحداث خلل في توازن الأفراد ، وان عدم الشعور بالأمن يؤثر على النمو ، والأمن النفسي يلعب دوراً بالغ الأهمية في الإنجاز والابتكار، فالأمنيون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الأمنيين ويهدف البحث إلى التعرف على:

-مفهوم الأمن النفسي.

-مفهوم دافع الإنجاز.

ويتحدد البحث الحالي ببعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي والدافعية نحو الإنجاز بشكل نظري. وخرج البحث ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي لها علاقة بأهداف البحث.

(زايد، بدون سنة: ١)

- **دراسة سعد (١٩٩٩)**

وهدفت إلى تفحص العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي .وأجريت الدراسة على عينة من (٢٥٥) طالباً وطالبة من المتفوقين وغير المتفوقين من كليات علمية وإنسانية بجامعة دمشق، وقام الباحث بتعريب واستخدام قائمة ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن النفسي، وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين مستوى الشعور الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وتوجد فروق دالة في مستويات الأمن النفسيين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين التخصصات المختلفة، ولم توجد فروق بين الطلاب والطالبات.(سعد، ١٩٩٩: ٣)

- **دراسة جوشي ١٩٨٥**

يهدف البحث الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الأكاديمي .الأداة :مقياس الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي، عينة البحث ٢٤٠ طالباً و طالبة (١٢٠) ممن حصلوا على درجات عالية وعدو من ذوي الأمن النفسي العالي و(١٢٠) اعد الأمن النفسي لهم واطئاً ، واستخدم اختبار وتم الاعتماد على الدرجات وأخذ متوسطها. وكانت نتائج البحث ان المجموعة التي تشعر بالأمن النفسي كانت أعلى من درجات المجموعة التي لا تشعر بالأمن النفسي ولكن الارتباط غير دال(Joshi, 1985: 63-64)

٢- الدراسات التي تناولت الدافعية للانجاز

- **دراسة الفحل (١٩٩٩)**

هدفت الدراسة التعرف على دافعية الإنجاز دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي. " تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا، (٣٠) طالبا من المتفوقين و(٣٠) طالبا من العاديين، إستخدم الباحث إستمارة جمع البيانات العامة ، وإختبار الدافعية للإنجاز. أوضحت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المتفوقين ، ومتوسط درجات المتفوقات على مقياس دافعية الإنجاز لصالح المتفوقين ، آما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطلاب العاديين في التحصيل الدراسي و متوسط درجات الطالبات العاديات على مقياس دافعية الإنجاز ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الطالبات المتفوقات و متوسط درجات الطالبات العاديات في التحصيل الدراسي على مقياس دافعية الإنجاز. (عبد الله، سمير، وكردي مصطفى، ٢٠٠٣: ١٢)

- **دراسة القوراري ٢٠١٤**

هدفت الدراسة الى التعرف على الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى اطباء الصحة العمومية، استخدمت الباحثة مقياس الضغوط المهنية أعدته الباحثة لقياس مستوى الضغط المهني لدى أطباء الصحة العمومية كذلك مقياس دافعية الانجازأعدته الباحثة لقياس مستوى دافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية. واستخدمت الباحثة المقابلة لتأكيد نتائج المقياسين التابعين والتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين السابقين تم معالجة نتائج ما سبق إحصائيا عن طريق عدد من الأدوات الإحصائية وهي:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية...الخ، معامل بيرسون. على حالات الدراسة التي قدرت بثمانية أطباء وطبيبات تم اختيارهم بناءا على نتائج تطبيق مقياس الضغوط المهنية على عشرون

طبيبا وطبيبة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية الدوسن. ثم طبق عليهم مقياس دافعية الانجاز لتعرف على مستوى انجازهم داخل الضغوط التي يعيشون بها.وتوصلت الى النتائج التالية

-أن مستوى الضغوط المهنية لدى أطباء الصحة العمومية مرتفع.

-أن مستوى دافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية منخفض

-أن هناك علاقة عكسية بين الضغوط المهنية ودافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية.

(قوراري،٢٠١٤: ٥)

- **دراسة لجون اندروز ١٩٦٧:**

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين دافعية الانجاز والبيئة الاجتماعية والإدارية في المؤسسة، ولقد تكونت عينة الدراسة من بعض الإداريين العاملين بشركتين بالمكسيك الأولى :أمريكية حققت أعلى النتائج، في حين الثانية كانت مكسيكية شهدت تدهورا مستمرا رئيسيا يديرها بدكتاتورية وقد استعمل الباحث في دراسته اختبار تفهم الموضوع كأداة لجمع البيانات حيث توصل الباحث إلى مايأتي:

-تفوق الإداريين والرؤساء العاملون في الشركة التالية على نظائرهم في الشركة الأولى من حيث شدة الحاجة إلى القوة

-تفوق الإداريين العاملين في الشركة الأولى على نظائرهم في الشركة الثانية من حيث الحاجة إلى الانجاز.

(قوراري،٢٠١٤: ٢٥)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً / مجتمع البحث :-

تحدد مجتمع البحث الحالي بالباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

ثانياً :- عينة التحليل الاحصائي :-

شملت عينة البحث (١٠٠) باحث اجتماعي وباحثة اجتماعية اختيروا بطريقة عشوائية من المحاكم التابعة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

ثالثاً :- اداتا البحث :-

اعتمد البحث الحالي على تبني مقياسين:-

- الاول (مقياس ماسلو للامن النفسي) والمترجم الى العربية من قبل (دواني وديراني ١٩٨٣) والذي يتألف من (٧٥) فقرة وبثلاث بدائل (دائما، احيانا، نادرا).
- الثاني (مقياس عثمان ٢٠١٤ للدافعية للانجاز) والذي يتالف من (٢٤) فقرة وبثلاث بدائل (دائما، احيانا، نادرا).

رابعا: الصدق Validity

الصدق الظاهري Face Validity

لقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق الفقرات عن طريق الصدق الظاهري وذلك بالاستعانة بمجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس (ملحق ١)، للتحقق من صدق فقرات المقياسين، وفي ضوء اراء المحكمين تم حذف (٤) فقرات من مقياس (الامن النفسي) والبالغ عدد فقراته (٧٥) ليصبح عدده (٧١) فقرة وهي الفقرات (١١، ١٩، ٣٨، ٧١) والملحق (٢) يوضح مقياس الامن النفسي بصورته الاولية، اما مقياس (الدافعية للانجاز) فقد ابقيت فقرات المقياس جميعها والبالغة (٢٤) فقرة أي ان جميعها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه بنسبة (١٠٠%) من غير حذف أي منها، وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء حول صياغة بعض الكلمات وبذلك يكون المقياسين قد اكتسب الصدق الظاهري.

خامسا:- التحليل الاحصائي

أ- القوة التميزية لفقرات المقياسين

١-مقياس الامن النفسي

تم حساب قوة تمييز الفقرات بعد ترتيب الدرجات التي حصل عليها الباحثين الاجتماعيين في المقياس من أعلى درجة الى أدنى درجة، وتم اختيار (٢٧%) العليا من الدرجات الكلية للمقياس والبالغ عددها (٢٧) استمارة واختيار (٢٧%) الدنيا من الدرجات الكلية للمقياس البالغ عدده (٢٧) استمارة، وبعد حساب القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت الفقرات ذات دلالة احصائية باستثناء (١٣) فقرة وهي (٣، ٦، ٧، ١٠، ١٥، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٤٤، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٦)، والجدول رقم (١) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن النفسي

الفقرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الفقرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	العليا الدنيا	2.1481 1.8148	.53376 .39585	2.606	37	العليا الدنيا	3.0000 1.7407	.00000 .94432	6.929
2	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	38	العليا الدنيا	3.0000 1.7407	.00000 .94432	6.929
3	العليا الدنيا	1.7407 1.8519	.85901 .81824	- .487-	39	العليا الدنيا	2.1481 1.8148	.53376 .39585	2.606
4	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	40	العليا الدنيا	2.1481 1.8148	.53376 .39585	2.606
5	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	41	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335
6	العليا الدنيا	1.8148 1.8519	.87868 .81824	- .160-	42	العليا الدنيا	2.1481 1.8148	.53376 .39585	2.606

7	العليا الدنيا	2.2222 1.8519	1.94804 .81824	.911	43	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335
8	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	44	العليا الدنيا	1.6667 1.8519	83205 .81824	- .825-
9	العليا الدنيا	3.0000 1.7407	.00000 .94432	6.929	45	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395. .19245	3.335
10	العليا الدنيا	1.8519 1.8519	.90739 .81824	.000	46	العليا الدنيا	2.9259 1.8889	.38490 .97402	5.145
11	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	47	العليا الدنيا	2.9630 1.7778	.19245 .89156	6.752
12	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	48	العليا الدنيا	3.0000 1.8148	.00000 .96225	6.400
13	العليا الدنيا	2.1852 1.9259	.48334 .26688	2.440	49	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335
14	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	50	العليا الدنيا	2.1481 1.8148	.53376 .39585	2.606
15	العليا الدنيا	1.8148 1.8519	.87868 .81824	- .160-	51	العليا الدنيا	2.1481 1.8148	.53376 .39585	2.606
16	العليا الدنيا	2.2222 1.9259	.42366 .26688	3.075	52	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335
17	العليا الدنيا	2.1852 1.9259	.48334 .26688	2.440	53	العليا الدنيا	2.1481 1.7778	.53376 .42366	2.824
18	العليا الدنيا	2.2222 1.9259	.42366 26688	3.075	54	العليا الدنيا	1.7407 1.8519	.81300 .81824	- .501-
19	العليا	3.0000	.00000.	5.927	55	العليا	2.1481	.53376	2.606

		.39585	1.8148	الدنيا			.97402	1.8889	الدنيا
3.261		.53376	2.1481	العليا	56	3.335	.84395	1.5926	العليا	20
		.46532	1.7037	الدنيا			.19245	1.0370	الدنيا	
3.335		.84395	1.5926	العليا	57	3.335	.84395	1.5926	العليا	21
		.19245	1.0370	الدنيا			.19245	1.0370	الدنيا	
-.683-		.77533	1.7037	العليا	58	-.160-	.87868	1.8148	العليا	22
		.81824	1.8519	الدنيا			.81824	1.8519	الدنيا	
1.831		.57735	2.1111	العليا	59	3.075	.42366	2.2222	العليا	23
		.45605	1.8519	الدنيا			.26688	1.9259	الدنيا	
2.199		.57735	2.1111	العليا	60	3.335	.84395	1.5926	العليا	24
		.39585	1.8148	الدنيا			.19245	1.0370	الدنيا	
3.335		.84395	1.5926	العليا	61	3.075	.42366	2.2222	العليا	25
		.19245	1.0370	الدنيا			.26688	1.9259	الدنيا	
3.335		.84395	1.5926	العليا	62	2.440	.48334	2.1852	العليا	26
		.19245	1.0370	الدنيا			.26688	1.9259	الدنيا	
2.824		.53376	2.1481	العليا	63	-.160-	.87868	1.8148	العليا	27
		.42366	1.7778	الدنيا			.81824	1.8519	الدنيا	
2.395		.50637	2.1111	العليا	64	3.335	.84395	1.5926	العليا	28
		.39585	1.8148	الدنيا			.19245	1.0370	الدنيا	
3.042		.53376	2.1481	العليا	65	6.929	.00000	3.0000	العليا	29
		.44658	1.7407	الدنيا			.94432	1.7407	الدنيا	
1.841		.61556	2.0741	العليا	66	3.335	.84395	1.5926	العليا	30
		.39585	1.8148	الدنيا			.19245	1.0370	الدنيا	
6.400		.00000	3.0000	العليا	67	3.335	.84395	1.5926	العليا	31
		.96225	1.8148	الدنيا			.19245	1.0370	الدنيا	

32	العليا الدنيا	1.9630 1.8519	.89792 .81824	.475	68	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335
33	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	.84395 .19245	3.335	69	العليا الدنيا	3.0000 1.8889	.00000 .97402	5.927
34	العليا الدنيا	2.9630 1.7778	.19245 93370	6.460	70	العليا الدنيا	3.0000 1.7778	.00000 .93370	6.802
35	العليا الدنيا	1.5926 1.0370	. .84395 .19245	3.335	71	العليا الدنيا	3.0000 1.9630	.00000 .97985	5.499
36	العليا الدنيا	2.1852 1.9259	.48334 .26688	2.440					

٢- مقياس الدافعية للانجاز

تم حساب قوة تمييز الفقرات بعد ترتيب الدرجات التي حصل عليها الباحثون في المقياس من أعلى درجة الى أدنى درجة، وتم اختيار (٢٧%) العليا من الدرجات الكلية للمقياس والبالغ عددها (٢٧) استمارة واختيار (٢٧%) الدنيا من الدرجات الكلية للمقياس البالغ عددها (٢٧) استمارة، وبعد حساب القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية، والجدول رقم (٢) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافعية للانجاز

الفقرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الفقرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	العليا الدنيا	2.0741 1.3333	.67516 .55470	4.405	13	العليا الدنيا	1.7778 1.0370	.80064 .19245	4.674
2	العليا الدنيا	2.0000 1.222	.67937 .4236	5.048	14	العليا الدنيا	2.370 4	.68770 .5063	5.634

	7	1.4444				6	2		
5.957	.62929 .50637	2.3704 1.4444	العليا الدنيا	15	5.048	.67937 .42366	2.0000 1.2222	العليا الدنيا	3
3.599	.72991 .54171	1.9259 1.2963	العليا الدنيا	16	3.578	.64935 .56488	1.9630 1.3704	العليا الدنيا	4
6.364	.64051 .50637	2.4444 1.4444	العليا الدنيا	17	2.502	.62929 .67516	2.3704 1.9259	العليا الدنيا	5
5.375	.80064 .19245	1.8889 1.0370	العليا الدنيا	18	4.837	.50637 .50637	2.2222 1.5556	العليا الدنيا	6
6.029	.57239 .50918	2.4074 1.5185	العليا الدنيا	19	4.780	.77533 .50637	2.2963 1.4444	العليا الدنيا	7
8.413	.57239 .49210	2.5926 1.3704	العليا الدنيا	20	3.265	.68770 .80773	2.6296 1.9630	العليا الدنيا	8
4.430	.84732 .19245	1.7778 1.0370	العليا الدنيا	21	4.462	.75107 .50637	2.2222 1.4444	العليا الدنيا	9
3.780	.82345 26688	1.7037 1.0741	العليا الدنيا	22	2.943	.95333 .79707	2.2963 1.5926	العليا الدنيا	10
7.536	.57239 .50918	2.5926 1.4815	العليا الدنيا	23	2.795	.92604 .82345	2.3704 1.7037	العليا الدنيا	11
8.098	.57239 .50071	2.5926 1.4074	العليا الدنيا	24	7.518	.57735 .50637	2.5556 1.4444	العليا الدنيا	12

ب- صدق الفقرات Items Validity

١-مقياس الامن النفسي

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وجدت الباحثة ان الفقرات جميعها هي فقرات دالة احصائياً، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

صدق الفقرات لمقياس الامن النفسي

الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات
1	.270**	19	.440**	37	.461**	55	.270**
2	.660**	20	.660**	38	.461**	56	.200*
3	.277**	21	.660**	39	.270**	57	.660**
4	.660**	22	.289**	40	.270**	58	.235*
5	.660**	23	.427**	41	660**	59	.236*
6	.283**	24	.660**	42	.270**	60	.239*
7	.275**	25	.427**	43	.660**	61	.660**
8	.660**	26	.388**	44	.220*	62	.660**
9	.461**	27	.279**	45	.660**	63	.279**
10	.242*	28	.660**	46	.383**	64	.230*
11	.660**	29	.461**	47	.438**	65	.296**
12	.660**	30	.660**	48	.455**	66	.292**
13	.388**	31	.660**	49	.660**	67	.455**
14	.660**	32	.201*	50	.270**	68	.660**
15	.275**	33	.660**	51	.270**	69	.440**
16	.427**	34	.454**	52	.660**	70	.462**
17	.388**	35	.660**	53	.204*	71	.422**
18	.427**	36	.403**	54	.236*		

دالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

٢-مقياس الدافعية للانجاز

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وجدت الباحثة ان الفقرات جميعها هي فقرات دالة احصائياً، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

صدق الفقرات لمقياس الدافعية للانجاز

الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات	الفقرات	صدق الفقرات
1	.444**	9	.549**	17	.672**
2	.543**	10	289**	18	.552**
3	.530**	11	.241*	19	.701**
4	.327**	12	.722**.	20	.699**
5	.281 **	13	.552**	21	.503**
6	.549**	14	.622**	22	.498**
7	.563**	15	.632**	23	.739**
8	281**	16	413**	24	.699**

دالة احصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) .

سادسا: الثبات Reliability

طريقة الفا كرونباخ : Coefficient Consistency Alfa

تعتمد هذه الطريقة على اتساق الفرد من فقرة الى اخرى، حيث بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس الامن النفسي (٠,٩١)،اما معامل ثبات مقياس الدافعية للانجاز فقد بلغ (٨٧)، نجد ان ثبات المقياسين الحاليين يعد عاليا .

سابعا:- الوصف النهائي لاداتا البحث:-

بعد اجراء التحليل الاحصائي للمقياسين من (تمييز وصدق الفقرات)، قامت الباحثة بحذف الفقرات غير المميزة من مقياس الامن النفسي، حيث حذفت (١٣) فقرة من المقياس البالغ (٧١) فقرة والفقرات المحذوفة هي

(٣، ٦، ٧، ١٠، ١٥، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٤٤، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٦) واستبقت الباحثة الفقرات المميزة والبالغة (٥٨) فقرة و(الملحق رقم ٣) يوضح مقياس الامن النفسي بصورته النهائية، اما مقياس الدافعية للانجاز فكانت جميع فقراته مميزة ودالة احصائيا و(الملحق رقم ٤) يوضح مقياس الدافعية للانجاز بصورته النهائية، وبذلك يصبح المقياسان جاهزين للتطبيق على عينة التطبيق النهائي لغرض معرفة العلاقة بين الامن النفسي والدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم.

سابعا: اجراءات التطبيق النهائي لأداتا البحث :-

تم التطبيق النهائي على افراد العينة الاساسية البالغة (١٠٠) باحث اجتماعي وباحثة اجتماعية في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة)، وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياسين والحصول على المعلومات تم جمع الاستمارات ومراجعتها وبعد ذلك تم تحليلها بالوسائل الاحصائية.

ثامنا: الوسائل الاحصائية :-

لقد تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي كل حسب متطلباتها، باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)(Statistical Package For Social Science) وهي كالآتي:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج معاملات التمييز.
٢. معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكلا المقياسين.
١. قانون الفاكرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لكلا المقياسين.
٢. معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة .
٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين المقياسين

الفصل الرابع

عـرض النتائـــج وتفسيرها

اهداف البحث:-

الهدف الاول:- (قياس الامن النفسي لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم)

الجدول (٥)

ت	التصنيف	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		درجة الحرية	المستوى
					المحسوبة	الجدولية		
١	العينة	١٠٠	١٠٣,٦٩٠	١٧,٥٨٣	٧,٠٠١-	١.٩٦	٩٩	٠.٠٥
٢	الوسط الفرضي	-	١١٦					

يتضح من الجدول السابق ان الوسط الحسابي لعينة البحث (١٠٣,٦٩٠) والانحراف المعياري (١٧,٥٨٣) وبلغ الوسط الفرضي للمجتمع (١١٦)، والقيمة التائية المحسوبة (-٧,٠٠١) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) لكن في الاتجاه السالب عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٩٩). مما يعني ان هناك فروق ذات دلالة لصالح الوسط الفرضي لكن هناك انخفاض في الامن النفسي في المتوسط الحسابي للعينة، وهذا يعني ان عينة البحث لم تتمتع بالامن النفسي وذلك بسبب ضغوط العمل من جهة والظروف الراهنة التي يمر بها أبناء الشعب العراقي من جهة اخرى فالباحث الاجتماعي شأنه شأن اي فرد اخر يعاني من المشاكل والقلق، حيث يسعى بشكل متواصل ومستمر نحو تحقيق الهدوء والاستقرار والأمن النفسي له ولمن حوله حتى يحافظ على بقائه.

الهدف الثاني:- (قياس الدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم)

الجدول (٦)

ت	التصنيف	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية		درجة الحرية	المستوى
					المحسوبة	الجدولية		
١	العينة	١٠٠	٤٣,٤٥٠	٨,٠٣٠	-٥,٦٦٦	١.٩٦	٩٩	٠.٠٥
٢	الوسط الفرضي	-	٤٨					

يتضح من الجدول السابق ان الوسط الحسابي لعينة البحث (٤٣,٤٥٠) والانحراف المعياري (٨,٠٣٠) وبلغ الوسط الفرضي للمجتمع (٤٨)، والقيمة التائية المحسوبة (-٥,٦٦٦) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) لكن في الاتجاه السالب عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٩٩). مما يعني ان هناك فروق ذات دلالة لصالح الوسط الفرضي لكن هناك انخفاض في الدافعية للانجاز في المتوسط الحسابي للعينة، وهذا يعني ان عينة البحث لم تتمتع بالدافعية للانجاز وذلك بسبب عدم شعورهم بالامن النفسي الذي من شانه ان يضعف من دافعيتهم للانجاز ويجعلهم غير فعالين وغير منتجين، وان شعور الباحث الاجتماعي بالاطمئنان على صحته وعمله ومستقبله واولاده، بعيدا عن الخوف ينعكس ذلك ايجابيا على ادائه لان الشعور بالامان شرط ضروري من شروط الصحة النفسية السليمة وبالعكس.

الهدف الثالث:-(التعرف على الامن النفسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى الباحثين الاجتماعيين العاملين في المحاكم)

لغرض تحقيق الهدف الثالث للبحث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها الباحثين العاملين في المحاكم على كل من مقياس الامن النفسي ومقياس الدافعية للانجاز، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٦٤**) وتشير النتيجة الى ان هناك علاقة عالية بين الامن النفسي والدافعية للانجاز للباحثين العاملين في المحاكم، وهذا يعني انه كلما زاد الامن النفسي كلما زاد من الدافعية للانجاز، وبالعكس كلما قل الامن النفسي كلما قل معه الدافعية للانجاز للباحثين العاملين في المحاكم، وذلك لان إن الشعور بالأمن النفسي يؤدي إلى زيادة الإنجاز والعمل الدؤوب، والأفراد الذين يشعرون بالأمن النفسي يكون مستوى إنجازهم أعلى من الأفراد الذين لا يشعرون بالامن النفسي، وان الباحث الاجتماعي الذي يشعر بالأمن النفسي يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، بعكس الباحث الاجتماعي الذي لايشعر بالامن النفسي فيكون غير منتج وغير فعال وغير محب لعمله.

التوصيات:

١. تعزيز الشعور بالأمن لدى الباحث الاجتماعي من خلال العمل على أيجاد الية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الباحث يوميًا والمتعلقة بالنواحي العلمية والاجتماعية والنفسية.

٢. زيادة الاهتمام بالإرشاد النفسي والاجتماعي للباحثين الاجتماعيين.

٣. زيادة الشعور بالأمن من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج اجتماعية وأكاديمية تشغل أوقات الفراغ ويكتسب من خلالها الباحث سمات ومهارات تعزز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في الحياة.

٤. زيادة الدافعية للانجاز من خلال عقد الندوات والدورات والمحاضرات التوعوية.

٥. اشراك الباحثين الاجتماعيين بالمحاضرات والندوات التي تشيع في نفوسهم الامن النفسي والطمأنينة، وتساعدهم على مقاومة الإحباط الذي قد يصادفهم في حياتهم.

٦. دعم السمات الإيجابية في شخصية الباحث الاجتماعي، وتحفيزهم على الإنجاز.

Recommendations:

1. Enhancing the sense of security of the social researcher through working on finding a mechanism and programs that contribute to solving the problems that the researcher faces daily related to the scientific, social and psychological aspects.
2. Increased attention to psychological and social counseling for social researchers.
3. Increase the sense of security through holding seminars, courses and psychological support programs through
4. Increasing the motivation to accomplish through holding seminars, courses and awareness lectures.
5. Involve social researchers with lectures and seminars that are common in them psychological security and tranquility, and help them to resist the frustration they may encounter in their lives.
6. Support the positive features in the personality of the social researcher, and motivate them to accomplish

المقترحات:

١. اجراء دراسة لقياس الامن النفسي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الصحة النفسية والضغوط النفسية لدى الباحثين الاجتماعين العاملين في المحاكم.

٢. اجراء دراسة لقياس الدافعية للانجاز وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل الصحة النفسية والضغوط النفسية لدى الباحثين الاجتماعين العاملين في المحاكم.

٣. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الشعور بالأمن النفسي تبعًا لمتغيرات الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والمادية، والخبرة ومتغيرات أخرى.

٤. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الدافعية للانجاز تبعًا لمتغيرات الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والمادية، والخبرة ومتغيرات أخرى.

Proposals:

1. Conducting a study to measure psychological security and its relationship with other variables such as mental health and psychological pressure among social researchers working in the courts.
2. Conducting a study to measure the motivation of achievement and its relationship with other variables such as mental health and psychological pressure among social researchers working in the courts.
3. Conducting further studies and research on the feeling of psychological security according to the variables of the social, economic, material, experience and other variables.
4. Conducting further studies and research on the motivation for achievement according to the variables of the social, economic, material, experience and other variables.

المصـــادر

المصادر العربية :-

١. الاعسر، صفاء واخرون، (١٩٨٣): دراسة استطلاعية للعلاقة بين الدافعية للانجاز وبعض المتغيرات العقلية والشخصية والاجتماعية في المجتمع القطري، مركز البحوث التربوية، قطر.

٢. ابو الخير، محمد عبد الحافظ، (٢٠١٦): تنمية مهارات اساليب حل النزاعات الاسرية لدى العاملين في المحاكم الشرعية كمدخل لتحسين التوافق النفسي لابناء الاسر، اطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس.

٣. اقرع، اياد محمد نادي، (٢٠٠٥): الشعور بالامن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة الماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.

٤. بدوي، احمد زكي، (١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،مكتبة لبنان، بيروت.

٥. جبر، محمد، (١٩٩٦): بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، العدد (٣٩) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

٦. جورارد ، سيدني (١٩٦٥): الشخصية بين الصحة والمرض ،ترجمة حسن الفقي وسيد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.

٧. الحامد، محمد المعجب، (١٩٩٦): قياس دافعية الإنجاز الدراسي على البيئة السعودية .مجلة رسالة الخليج العربي، عدد ٥٨ ، السعودية.

٨. حريم، حسين، (١٩٩٧): السلوك التنظيمي، دار زهران، الاردن.

٩. خليفة، عبد اللطيف، (١٩٩٧): دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس، السنة١١، العدد ٤٤ .

١٠. خليفة، عبد اللطيف،(٢٠٠٠): الدافعية للانجاز، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١١. دواني ، كمال وديراني ، عيد، (١٩٨٤): العلاقة بين نمط القيادة لمديري المدارس وشعور المعلمين بالأمن النفسي ، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية ، المجلد (١١)، العدد (٤).

١٢. رضوان، سامر جميل، (٢٠٠٢): الصحة النفسية، ط1 ، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الاردن.

١٣. الرندي، ربيعة، (١٩٩٦): علاقة الدافع للإنجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة التربية، العدد ٤١ الكويت.

١٤. الريحاني ,سليمان ، (١٩٨٥): أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن ," مجلة دراسات ، العلوم التربوية ,مجلد (١٢) ، العدد(١١) الجامعة الأردنية، عمان،الأردن .

١٥. زايد، سهام عربيي، (بدون سنة): الامن النفسي ودافعية الانجاز، جامعة بغداد، كلية الاداب، مجلة كلية الاداب، العدد (٨٣).

١٦. زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٧): الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي، مجلة دراسات، القاهرة.

١٧. زهران، حامد عبد السلام، (٢٠٠٢) :دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط١، القاهرة :مصر.

١٨. زهران، حامد عبد السلام ، (٢٠٠٣): الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي – دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.

١٩. سعد ، علي ، (١٩٩٩): مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (١٥) ، العدد (١).

٢٠. شلتز ، دوان ،(١٩٨٣): نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطابع التعليم العالي ، بغداد.

٢١. الصوافي، محمد ناصر، (٢٠٠٨): مستوى الامن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

٢٢. الطواب، سيد محمود، (١٩٩٠): اثر تفاعل مستوى دافعية الانجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي، مجلة التربية، العدد (٥) .

٢٣. الطويل، هاني عبد الرحمن صالح ، (١٩٩٩): الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

٢٤. عبد الله، سمير وكردي، مصطفى، (٢٠٠٣): المسؤولية الإجتماعية و علاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات آلية التربية بالطائف ، مجلة علم النفس العدد (٦٥).

٢٥. عبد المقصود، اماني (٢٠١٠): مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين(دليل المقياس)،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٦. العرفاوي، ذهبية، (٢٠٠٩): اثر التوجيه المدرسي على الدافعية للانجازللشعب العلمية والادبية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

٢٧. عوض ، عباس محمود،(١٩٨٩): الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٢٨. الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق، (٢٠٠٩): التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات والدافعية للانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، جامعة ام القرى، كلية التربية.

٢٩. قوراري، حنان، (٢٠١٤): الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى اطباء الصحة العمومية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

٣٠. ماهر، احمد، (١٩٩٩): السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية، ط ٧، الاسكندرية.

٣١. محمد، محمد عبد الله، (٢٠٠٩): دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية وتنظيم المجتمع، مجلة اداب الفراهيدي، العدد (١)، جامعة كركوك، كلية التربية.

٣٢. مطلك ، فاطمة عباس، (١٩٩٤): بناء مقياس مقنن للأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية التربية.

٣٣. موراي، ادوارد ، (١٩٨٨): الدافعية والانفعالات .ترجمة احمد سلامة عبد العزيز ومحمد عثمان نجاتي، مكتبة أصول علم النفس الحديثة.

٣٤. موسى، فاروق عبد الفتاح، (٢٠٠٣): اختبار الدافع للانجاز للطفال والراشدين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٣٥. نشواتي، عبد المجيد، (١٩٩٦): علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

References

Arabic References:

1. •Alaesir, Safa et al., (1983): An exploratory study of the relationship between motivation for achievement and some mental, personal and social variables in the Qatari society, Educational Research Center, Qatar.
2. Abu El-Khair, Mohamed Abdel-Hafez, (2016): Developing the skills of methods of family dispute resolution among workers in the Sharia courts as an entrance to improve the psychological compatibility of the children of families, doctoral thesis, Ain Shams University.
3. Iqraa, Iyad Mohammed Nadi, (2005): The feeling of psychological security and its impact on some variables among students of An-Najah National University, Master Thesis, An-Najah University, Palestine.
4. Badawi, Ahmad Zaki, (1982): Glossary of Social Science Terms, Library of Lebanon, Beirut.
5. Gabr, Mohamed, (1996): Some Demographic Variables Associated with Psychological Security, Journal of Psychology, Tenth Year, Issue (39), The Egyptian General Book Organization, Cairo, Egypt.
6. Gordard, Sydney (1965): Personality between Health and Illness, translated by Hassan al-Feki and Sayyed Khairallah, Anglo Egyptian Library Cairo.
7. Al-Hamid, Mohammed Almajab, (1996): Measuring the motivation of academic achievement on the Saudi environment. Journal of the Arab Gulf message, No. 58, Saudi Arabia.
8. Harim, Hussein, (1997): Organizational Behavior, Zahran House, Jordan.
9. Khalifa, Abdullatif, (1997): A Comparative Cultural Study between Egyptian and Sudanese University Students in Motivation for Achievement and its Relation to Some Variables, Journal of Psychology, Year 11, Issue 44.
10. Khalifa, Abdul Latif, (2000): motivation for achievement, Dargharib for printing, publishing and distribution, Cairo.
11. Dawani, Kamal and Dirani, Eid, (1984): The relationship between the leadership style of school administrators and teachers' sense of psychological security, Dirasat Journal, University of Jordan, Vol. 11, No. 4.

12. Radwan, Samer Jameel, (2002): Mental Health, 1st Floor, Al-Maisar Publishing House, Amman, Jordan.
13. Al-Randi, Rabia, (1996): The relationship between the motivation of achievement and the academic achievement of secondary school students in the State of Kuwait, Journal of Education, No. 41 Kuwait.
14. Rihani, Suleiman, (1985): the impact of the pattern of family upbringing on a sense of security, "Journal of Studies, Educational Sciences, vol (12), number (11) University of Jordan, Amman, Jordan.
15. Zayed, Siham Oraibi, (without a year): psychological security and motivation of achievement, University of Baghdad, College of Arts, Journal of the Faculty of Arts, No. (83).
16. Zahran, Hamid Abdel Salam, (1997): Psychological security as a pillar of Arab national security, Journal of Studies, Cairo.
17. Zahran, Hamid Abdul Salam, (2002): Studies in mental health and psychological counseling, i 1, Cairo: Egypt.
18. Zahran, Hamid Abdel Salam, (2003): Psychological security is a main pillar of Arab and global national security - Studies in mental health and psychological counseling, Book World, Cairo.
19. Saad, Ali, (1999): Levels of psychological security among university youth, Damascus University Journal, Vol. 15, No. 1.
20. Schultz, Duane, (1983): Personal Theories, Translation of Hamad Daly Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qaisi, Higher Education Press, Baghdad.
21. Sawafi, Mohammed Nasser, (2008): the level of psychological security among a sample of students of the University of Nizwa, Master Thesis, University of Nizwa, Sultanate of Oman.
22. Tawab, Sayed Mahmoud, (1990): the effect of the interaction of the level of motivation of achievement, intelligence and sex on academic achievement, Journal of Education, No. (5).
23. Al-Taweel, Hani A., (1999): Educational Administration Concepts and Prospects, Wael Publishing House, Amman, Jordan.

24. Abdullah, Samir and Kurdi, Mustafa, (2003): Social responsibility and its relationship to the motivation of achievement among students of the mechanism of education in Taif, Journal of Psychology No. 65.
25. Abdel Maksoud, Amani (2010): Achievement Motivation Scale for Children and Adolescents (Scale Guide), Anglo-Egyptian Library, Cairo.
26. Arfaoui, Dahabia, (2009): The Effect of School Guidance on the Motivation of Achievement of the Scientific and Literary People of the Second Year High School Students, University of Algiers, Faculty of Human and Social Sciences.
27. Awad, Abbas Mahmoud, (1989): Abstract in Mental Health, University Knowledge House, Cairo.
28. Al-Ghamdi, Gram Allah bin Abdul Razzaq, (2009): rational thinking and irrational thinking and the concept of self and motivation for achievement among a sample of school-leavers and ordinary adolescents in the cities of Mecca and Jeddah, Umm Al-Qura University, College of Education.
29. Korari, Hanan, (2014): Occupational pressure and its relationship to motivation for achievement of public health doctors, Master Thesis, Mohammed Khader University, Algeria.
30. Maher, Ahmed, (1999): Organizational Behavior Entrance Skills Building, University House, 7th floor, Alexandria.
31. Mohammed, Mohammed Abdullah, (2009): The role of social worker in the development and organization of society, Journal of Literature Al-Farahidi, No. (1), University of Kirkuk, Faculty of Education.
32. Mutlaq, Fatima Abbas, (1994): Building a standardized measure of psychological security for students of the University of Baghdad, Master Thesis, University of Baghdad, College of Education.
33. Murray, Edward, (1988): Motivation and Emotions. Translated by Ahmed Salama Abdul Aziz and Mohammed Osman Nagati, the library of the assets of modern psychology.
34. Mousa, Farouk Abdel Fattah, (2003): Testing the motivation of achievement for children and adults, the Egyptian Renaissance Library, Cairo.
35. Nashawati, Abdul Majeed, (1996): Educational Psychology, Al-Resala Foundation, Beirut.

المصادر الاجنبية:

1- Fatil, R. and Keddy, A.N. (1985), Study of Feeling of Security– in security among professional and non professional students of Gulbarg city. Indian psychological review, Vol. (29), special issue.

2- Joshi, D.D. (1985), Role of security– insecurity feeling in academic achievement. Perspectives in psychological researche's , Vol.8.

3- Klausmeier, Herbert, J & William Goodwin (1970), Learning and human abilities, New York, Holt.

4- Zoo, C (2003). Creativity at Work: The Monitor on Psychology. The American Psychological Association.